

2

1



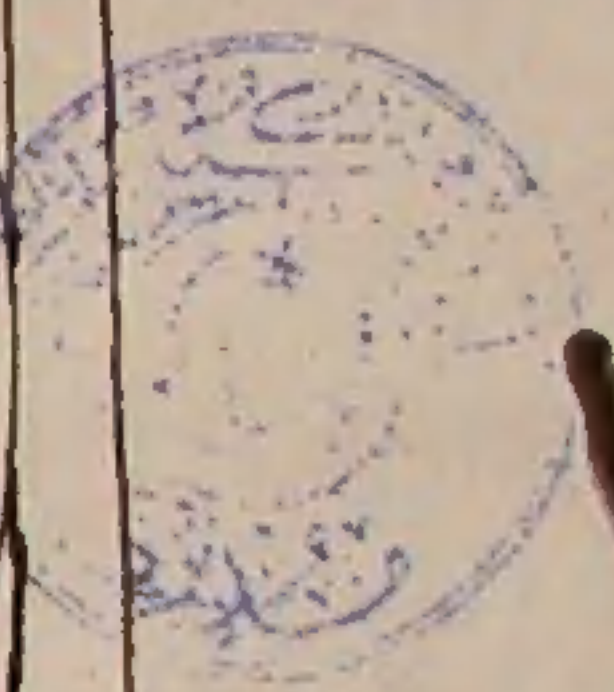
٢٧٥

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kişiyat	AMCA ZADE
Yer	HÜSEYİN PASA
Kayıt No	275

الحمد لله الذي هدانا لهذا



في الآخرة والاولى



٢٧٥

٢٧٥



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**قال الشيخ الامام العالم العلامة مفتي المسلمين**

لسان المتكلمين سيف المفاظرين . قامع المبتدعين . اوحده وقته . وعلامة زمته . علم العارفين قطبا للمنتدين . مظهر سنا الحقيقة . ومبين معالم الطريقة . العالم بالاسماء والحروف والدواوير . الجامع لعلم الظواهر والسرائير . سببنا ومولانا . تاج الدين ابو الفضل احمد بن عطاء الله الاسنكدرى الشاذلى . قدس الله روحه . ولورضه . وجمع شمل محبيه به في دار السلام . بكرم ذي الفضل والاکرام . **الحمد لله رب العالمين** . وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين .

**من علامة اعتمادك على العمل** . نقصان الرجاء عند وجود الزلل . **ارادتك** التجريد مع اقامة الله ايماء في الاسباب من الشهوة الخفية . وادانتك الاسباب مع اقامة الله ايماء في التجريد . **خطا** طعن الرتبة العلية **سوابق** الهمم لا تحرق اسوار الاقدار **ارح** نفسك من التدبير فما قام به عنك لا تقم به انت لنفسك . اجتهادك في ما ضمن لك تقصيرك فيما طلبت منك دليل على انطمار عين البصيرة منك **لا يكن** تاخر

امد

امد العطاء مع الالحاح في الدعا موجبا لياسك . فهو ضمن لك الاجابة فيما يجتاز لك لا فيما تخشار لنفسك . وفي الوقت الذي تريد . لا في الوقت الذي تريد **لا يشككك** في الوعد . فوقع الموعد وان تغيرت زمته ليلا يكون ذلك قد حيا في بصيرتك . واخذاد النور سريرتك **اذا** فتح عليك بامنا من التعرف فلا تبال معها ان قل عملك فانه ما فتحها لك الا وما يريد ان يتعرفا ليك . الم تعلم ان التعرف هو مورد عليك . والاعمال انت مهديها اليه . فاين ما تهدي اليه مما هو مورد . عليك **نوعت** اجناس الاعمال . لتتوسع وارادات الاحوال . الاعمال صور قايمة . وارادتها سرا لاصرفها .

**ادفن** نفسك في ارض الخمول فما تبنت مما لم يدفن لا يتم نتاجه **ماتنع** القلب شيئا مثل عزلة يدخل فيها مبدان فكره **كيف** يشرف قلب صور الاكوان من طبيعة في مزاياه . ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بيه شهواته . ام كيف يطعم ان يدخل على حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة عقلاته . ام كيف يزجوا ان يفهم دقائق الاسرار وهو لم ينبت من هفواته **الكون** كله ظلمة وانما اشارة ظهور الحق فيه فمن راى ايماء الكون ولم يشهدك او عندك او قبله او بعدك فليداعوز وجود الانوار . وحجت عند شمس المعارف بسط على الاثار **ما** يدرك على وجود قهر سبحانه ان حجب بالبين بموجوده . كيف يتصور ان يحجب شيئا وهو الذي اظهر كل شيئا . كيف يتصور ان يحجب شيئا وهو الذي ظهر بكل شيئا

وجمته

وجودك

وتحليه عليه من حيث رازة ظهوره لا في تعريف لا ظهور حلول وكيف

الانوار الكون الحاشية في الحقيق







علم لغا لم ير منى عن نفسه . وَاَيُّ جَمَلٍ لِّجَاهِلٍ لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ .  
 شَعَاعُ الْبَصِيرَةِ لِيُشْهِدَكَ قُرْبَهُ مِنْكَ . وَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ تَشْهَدُكَ  
 عَدَمَكَ لَوْجُودِهِ . وَحَقُّ الْبَصِيرَةِ لِيُشْهِدَكَ وَجُودَهُ لَا عَدَمَكَ  
 وَلَا وَجُودَكَ **كَانَ** اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ . وَمَا لَآتٍ عَلَى مَا عَلَيْهِ لَا  
**لَا تَتَعَدَّ** نِيَّةَ تَمَنُّكَ إِلَى غَيْرِهِ فَالْكَرِيمُ لَا تَخْطَاةَ الْأَمَالِ  
**لَا تَرْفَعَنَّ** إِلَى غَيْرِهِ حَاجَةً مَوْجُودَةً عَلَيْكَ فَكَيْفَ يَرْفَعُ غَيْرُهُ  
 مَا كَانَ مَوْلَهُ وَاصْتَعَا . مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً عَنْ نَفْسِهِ  
 فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ رَافِعًا **أَنْ** لَمْ يَجِسْ ظَنُّكَ  
 بِهِ لِأَجْلِ حُسْنِ وَصْفِهِ . حَسْرَتُكَ بِهِ لَوْجُودُهُ مَعًا مِثْلُهُ مَعَكَ  
 فَهَلْ عَوْدُكَ لِاحْسَنًا . وَهَلْ اسْدَى إِلَيْكَ الْأَمْنُ **الْعَجَبُ**  
 كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ مَهْرَبٍ مَا لَا أَنْفَكَ لَهُ عَنْهُ . وَيَطْلُبُ مَا لَا يَبْقَى  
 لَهُ مَعَهُ . فَانْهَافُ الْأَنْفِ لِلْبَصَارِ وَلَكِنْ لَعَمْرِي الْقُلُوبُ الَّتِي جَبَتْ  
 الْمَدُورَ . لَا تَرْحَلُ مِنْ كَوْزٍ إِلَى كَوْزٍ فَتَكُونُ كَهَمَّ الرَّحَا لِسَبَبِ  
 وَالَّذِي ارْتَحَلَ إِلَيْهِ مَوْلَا الَّذِي ارْتَحَلَ مِنْهُ . وَلَكِنْ ارْتَحَلَ مِنَ الْأَكْوَادِ  
 إِلَى الْمَلَكُوتِ . وَأَتَى إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى . وَانْظُرْ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ مَجْرَنُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَجَرَنَهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ  
 فَافْهَمْ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ وَتَاقَمَتْ  
 مِذَاهِبُ الْأَمْرَانِ كُنْتَ ذَا فِهْمٍ وَالْمُتَدَلِّ **لَا تَضْحَكْ** مَنْ لَا يَهْتَضِكُ  
 حَالَهُ . وَلَا يَبْدُلُكَ عَلَى اللَّهِ مَقَالَهُ **رَبِّمَا** كُنْتَ مُسْتَبَاحًا فَارَاكَ  
 الْأَخْسَانُ مِنْكَ مَحَبَّتُكَ لِمَنْ مَوَاسُوهُ حَالًا مِنْكَ مَا قُلْتَ عَمَلُكَ  
 بَرَزَ مِنْ قَلْبِ زَائِدٍ . وَلَا أَكْثَرَ عَمَلٍ بَرَزَ مِنْ قَلْبِ رَافِعٍ **حُسْنُ** الْأَعْمَالِ

الله ورسوله ومن كانت  
 همة الدنيا يمينها أو  
 امرأة يتزوجها فمجرته إلى

نتائج حُسْنِ الْأَحْوَالِ . وَحُسْنِ الْأَحْوَالِ . مِنَ التَّعَمُّقِ فِي مَقَامَاتِ الْأَنْزَالِ  
**لَا** تَتْرَكُ الذِّكْرَ لَعَدَمِ حُضُورِكَ مَعَ اللَّهِ فِيهِ . لِأَنْ غَفَلَ عَنْكَ عَنْ وَجُودِ  
 ذِكْرِهِ . أَشَدُّ مِنْ غَفْلَتِكَ فِي وَجُودِ ذِكْرِهِ . فَعَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ مِنْ ذِكْرِ  
 مَعَهُ وَجُودِ غَفْلَتِكَ . إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ وَجُودِ يَقِظَتِكَ . وَمَنْ ذَكَرَ مَعَ وَجُودِ يَقِظَتِكَ  
 إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ وَجُودِ حُضُورِهِ . وَمَنْ ذَكَرَ مَعَ وَجُودِ حُضُورِهِ إِلَى ذِكْرِكَ مَعَ غَيْبَتِهِ  
 عَمَّا سِوَاهِ الْمَذْكُورِ . وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ **مِنْ** عِلَامَاتِ مَوْتِ  
 الْقَلْبِ عَدَمُ الْحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الطَّوَائِفَاتِ . وَتَرْكُ النَّدَمِ  
 عَلَى مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الزَّلَالِ **لَا يَعْظُمُ** الذَّنْبُ عِنْدَكَ عِظَةُ نَفْسِكَ  
 عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ . فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ رِقَبَهُ اسْتَضَاعَ فِي جَنْبِ كَرَمِهِ ذَنْبَهُ  
**لَا** صَغِيرَةٌ إِذَا قَامَ بِكَ عَدْلُهُ . وَلَا كَبِيرَةٌ إِذَا وَاجَهَكَ فَضْلُهُ .  
**لَا** عَمَلٌ أَرْجَاهُ لِلْمَقْلُوبِ مِنْ عَمَلٍ يَغِيبُ عَنْكَ شَهْوَدُهُ . وَيَتَحَقَّرُ عِنْدَكَ  
 وَجُودُهُ **إِنَّمَا** أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِنُكُونِ بِهِ عَلَيْهِ وَارِدًا .  
 أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِيَسْتَمْلِكَ مِنْ بَيْدِ الْأَغْيَارِ . وَلِيَجْرُرَكَ مِنْ رِقِ  
 الْأَشَارِ . أَوْرَدَ عَلَيْكَ الْوَارِدَ لِيَجْرُحَكَ مِنْ سَجْنِ وَجُودِكَ إِلَى فَصْنِ  
 شَهُودِكَ **الْأَنْوَارُ** مَطَايِبُ الْقُلُوبِ وَالْأَسْرَارِ **النُّورُ** جِنْدُ الْقَلْبِ  
 كَمَا أَنَّ الظُّلْمَةَ جِنْدُ النَّفْسِ . فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ عَبْدًا أَمَدَهُ  
 بِجَنُودِ الْأَنْوَارِ . وَقَطَعَ عَنْهُ مَدَدَ الظُّلْمِ وَالْأَغْيَارِ **النُّورُ**  
 لَهُ الْكُشْفُ . وَالْبَصِيرَةُ لَهَا الْحُكْمُ . وَالْقَلْبُ لَهُ الْإِفْتَاءُ وَالْإِدَارَةُ  
**لَا** تَقْرَحُكَ الطَّاعَةُ لِأَنَّهُمَا بَرَزَتْ مِنْكَ . وَأَفْرَحَ بِهَا لَا بِبَرَزَتْ  
 مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ . فَلِإِفْضَالِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا بِمَوْجِزِ  
 مَا يَجْمَعُونَ **فَطْعُ** السَّابِرِينَ لَهُ وَالْوَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَنْ رُوبَةِ أَعْمَالِهِمْ



وشهود احوالهم . اما السابرون فانهم لم يحققوا الصدق مع  
 الله فيها . واما الواصولون فلانهم يسموونهم عنها . **ما**  
 لبست اعصان ذل الا على بذر طمع **ما** قاذك شئ مثل اليوم  
**انت** حرمت انت عنه البس . وعبد لما انت له طامع **من** لم  
 يقبل على الله بملاطعات الاحسان . قيد اليه سلاسل الامتحان  
**من** لم يشكر النعم فقد تعرض لزلزالها . ومن شكرها فقد  
 قيد بها بقاها **خف** من وجود احسانه اليك ودوامها فك مع  
 ان يكون ذلك اسند راجا لك تستند رحيم من حيث لا يعلمون  
**من** جعل المرئ ان يسيئ لادب فنوحرا العقوبة عنه فيقول لو كان  
 هذا اسوء ادب لتقطع الامداد . وواجب البقاء . فقد يقطع  
 عن المدد من حيث لا يشعر . ولو لم يكن الامنع المزيد . وقد يقيم  
 مقام البعد من حيث لا يدري . ولم لو يكن الا ان يجلبه وما يرب  
**اذا رايت** عبدا اقامه الله بوجود الاوراد . وادامه  
 عليها مع طول الامداد . فلا تستغفرون ما منعه مولا . لانك لم  
 تر عليه سيما العارفين . ولا بمجة الحبيين . فلولا واد ما كانا  
 وارد . فورا قامهم الحق لخدمته . وقورا اختصهم بحبته . كلا  
 نداء مولا ومولا من عطار ربك وما كان عطاء ربك محظورا **قل**  
 ما تكون الواردات الالهية الالغية . صيانة لها ان يدعيها  
 العباد . بوجود الاستعداد **من** رايته مجيبا عن كل ما سئل  
 ومعبرا لكل ما شهد . وذاكر اكل ما علم . فاستدل بك على وجود  
 جملة **انما** جعل الدار الاخيرة محلا لجزاء عباده المؤمنين . لان

لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم . ولانه اجل مقدارهم  
 ان يجازيهم في دار لا ينفاء لها . من وجد ثمرة عمله عا عالا . فهو  
 دليل على وجود القبول **اذا** اردت ان تعرف قدرك عندك فانظر  
 فيما لا يقينك **متى** زنتك الطاعة واعناك به عنها فاعلم  
 انه اسبغ نعمة عليك ظاهرا وباطنا . خيرا ما نطلبه منه  
 ما سوطا ليه منك **الحزن** على فقدان الطاعة مع عدم النهي  
 اليها من علامة الاغترار . **ما** العارف من اذا اشار وجد الحق اقرب  
 من اشارته . بل العارف من لا اشارة له . لغنايه في وجوده .  
 والطواييف في شهوده . الرجاء ما قارب عمل والافئوا منية .  
**مطلب** العارفين من الله الصدق في العبودية . والقيام  
 بحقوق الربوبية **بسطك** كي لا يتيقنك مع القبض . وقبضك  
 كي لا يتيقنك مع البسط . واحزبك عنهما كي لا تكون لشيئ .  
**العارفون** اذا بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا . ولا يفت على  
 حدود الادب في البسط الا قليل . البسط ناخذ النفس  
 بوجود الفرح . والقبض لاحظ للنفس فيه **ربما** اعطاك فنعك  
 وربما منعك فاعطاك **متى** فضع لك باب الفهم في المنع  
 فاد المنع موعين اعطا **الاكوان** طامرها غره . وباطنها  
 عبرة . فالنفس تنظر الى طامرها غرتها . والقلب ينظر الى  
 باطنها غرتها **ان** اردت ان يكون لك عز لا يعني . فلا تستل  
 بمن يعني **الطبي** الحقيق ان تطوى مسافة الدنيا عنك  
 حتى ترى الحق اقرب اليك منك . العطا من الخلق حرمان



والمنع من الله احسان **جل** رثينا ان يعامله العبد نفدا  
 فيجازيه نسيئة • كفى من جزاياه على الطاعة ان يرضيك لها املا  
**كفى** العاملين جزاء ما هموا فاختد على قلوبهم في طاعته • وما هو  
 مورد عليهم من وجود مؤانسته **من** عبيد لشيء يرجوه منه • او  
 ليدفع بطاعته ورود العقوبة عنه فقامت حقوقا وصافة •  
**متى** اعطاك شهادتك برة • ومتى منعك شهادتك قسرة • فهو  
 في كل ذلك متعريف اليك • ومتى بوجوه لطفه عليك • انما يؤلمك  
 المنع لعدم فهمك عن الله فيه **ربما** فتح لك باب الطاعة وما فتح  
 لك باب القيود • وقضى عليك بالذنب فكان سببا للمؤمل  
**معصية** اورثت ذلا وافتقارا خيرا من طاعة  
 اورثت عزا واشتكبارا **نعمان** ما خرج موجود عنها ولا بد  
 لكل مكون منها • نعمة الاجياد • ونعمة الامداد • انعم عليك  
 أولا بالاجياد • وثانيا بتوالي الامداد **فاقتك** لك ذاتية  
 وورود الاسباب مذكرات لك ما خفي عليك منها والفاقة  
 الذاتية لا تدفعها العوارض **خير** او فائق وقت لشهد فيه  
 وجود فائقك • وقررة الى وجود ذلك **متى** او حشك من خلفه  
 فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الاسرية **متى** اطلق لسانك  
 بالطلب منه • فاعلم انه يريد ان يعطيك • العاروف  
 بيزول اضطراجه • ولا يكون مع غير الله قراره • انار الظوا  
 بانوار اثاره • وانار السراير بانوار اوصافه • لاجل ذلك  
 افلتت انوار الظواهر • ولم تافل انوار القلوب والسراير •

ولذلك قيل ان سمر النهار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس  
 تغيب **ليخفف** المرء لبلال ملك ما نه سبحانه مؤاملي لك  
 فالذي واجهتك منه لا قدر • مؤالذي عودك حسن  
 الاختيار • من ظن انفكاك لطفه عن قدره • فذاك لقضو  
 نظره • لا يخاف عليك ان تلتبس الطريق عليك • وانما يخاف  
 عليك من غلبة الهوى عليك **سبحان** من سائر الحصوصية  
 بظهور البشرية • وظهر لعظمة الربوبية • في اظهار  
 العبودية **لا** تطالب رتبك بناخر مطلبك • ولكن طالبت نفسك  
 بناخراد بك **بيني** جعلك في الظاهر ممثلا لامره • وزرقك  
 في الباطن الاستسلام لقهره • فقد اعظم المنة عليك •  
**ليس** كل من ثبت تخصيصه • كل تخليصه **لا** ليتحقق الورد الا  
 جهولا • الوارد يوجب في الدار الاخر • والورد ينطوي انطوا  
 هذه الدار • وأولي ما يعتني به ما لا يتخلف وجوده • الورد  
 مؤطالبه منك • والوارد انت تطلبه منه • وابن ما موطالبه  
 منك • ما انت طالبه منه • ورود الامداد • بحسب الاستعداد  
**شروق** الانوار على حسب صف الاشراق **الغافل** اذا امتنع نظره  
 فيما يفعل • والغافل ينظر فيما يفعل الله به **انما** استوحش العباد  
 والرهاد من كل شيء • لغيبته عن الله في كل شيء • فلو شهدوه  
 في كل شيء • لم يستوحشوا من شيء • امرك في هذه الدار بالنظر  
 وسيكشف لك في تلك الدار عن كالاته • علم منك انك  
 لا تصبر عنه • فاشهدك ما برز منه **لما** علم الحق منك وجود



الملل لَوْنَك الطاعات . وعلم ما فيك من وجود الشره فجزها عليك  
 في بعض الاوقات **ليكن** متمك اقامة الصلاة لا وجود الصلاة . فما  
 كل متصل مقبض . الصلاة طهره للقلوب . واستفتح لبابا لغيوب  
 الصلاة محل المناجاة . ومعدن المصا فاة . تتسع فيها مبادي  
 الاسرار . وتشرق فيها شوارق الاموار . علم وجود الصنف  
 منك فقلل اعداءك . وعلم احتياجك الى فضله فكثرت امدادها  
**من** طلبت العوض عن عمل طوليت بوجود الصدق فيه . وبكفي  
 المريب وجدان السلامة . لا تطلب عوضا عن عمل لست له فاعلا  
 يكفي من الجزاء على العمل ان كان له قابلا . اذا اراد ان يظهر فضله  
 عليك خلق ونسب الاشياء اليك **لا** نهائية لمذاذك ان اجد  
 اليك . ولا تنزع مدايحك ان ظهر جوده عليك **كن** بما وصف  
 ربوبيته متعلقا . وبما وصف عبوديتك متحققا **منعك** ما  
 ليس لك مما للمخلوقين . افيح لك ان تدعى وصفه ومورث  
 العالمين . كيف تحرق لك العوائد . وانت لم تحرق من نفسك  
 العوائد **ما** الشان وجود الطلب . انما الشان ان ترزق  
 حسن الادب **ما** طلب لك شيء مثل الاصطرار . ولا اسرع  
 بالمواهب لك مثل الذلة والافتقار . لو انك لا تنزل اليك  
 الا بعد فنامسا عليك . ومحو عما عليك لم تنزل اليه ابدا .  
 ولكن اذا اراد ان يوصلك اليه . غطي وصفك بصفه . وغطى  
 نعتك بنعنه . فوصلك اليه بما منه اليك . لا ما منك اليه  
**لولا** جمل ستره ما كان عمل اهلك للفتوك **انت** الى حله اذا

اطعته . اوج منك الى حله اذا عصيته . الستر على قسيت ستر  
 عن المقصية وستر فيها . فالعامر يطلبون من الله الستر فيها  
 خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق . والخاصة يطلبون الستر  
 عنها خشية سقوطهم من نظر الملك الحق **من** اكرمك فانما اكرم  
 جميل ستره فيك . فالحمد لستره . ليس الحمد لمن اكرمك وشكره  
 ما صحتك الامن صحتك وهو يعيبك عليه . وليست لك الاموال  
**خير** من تصحب من يطلبك لك . لا لشيء يعود منك اليه .  
**لولا** اشرق نور اليقين . لرايت الدار الاخرى اقرب اليك  
 من ان ترحل اليها . ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كسفة  
 الفناء عليها **ما** حجبك عن الله وجود شئ معه . اذ لا شئ معه .  
 وانما حجبك عنه توهم وجود معه . لولا ظهوره في المكونات  
 ما وقع عليها وجود ابصار . لو ظهرت صفاته . اضمحلت  
 مكوناته . اظهر كل شئ بانه الباطن . وطوي وجود كل  
 شئ لانه الظاهر **اباح** لك ان تنظر ما في المكونات . وما  
 اذن لك ان تنف مع ذوات المكونات . قل انظروا في السموات  
 ولم تغفل انظروا السموات . قل انظروا ففتح لك باب الافهام  
 ولم يغفل انظروا السموات . ليلا يدرك على وجود الاجرام  
**الالكوان** ثابتة باثباته ومحوه باحدية ذاته . الناس  
 يمدحونك بما يظنون فيك . فكن انت داما لنفسك لما تعلمه  
 منها . المومنان امدح استجيا من الله ان يثني عليه بوصف  
 لا يشهد من نفسه . اجعل الناس من ترك يقين ما عندك



لظن ما عند الناس • اذا اطلق الشفا عليك ولست باهل •  
 فاشرك عليه بما هو اهل له **الزهد** اذا امدحوا نغبتوا لشهودهم  
 الشا من الخلق • والقارمون اذا امدحوا انبسطوا لشهودهم  
 ذلك من الملك الحق **متى** كنت اذا اعطيت لبسطك العطا •  
 واذا منعت قبضك المنع • فاستندك بذلك على طفوليتك  
 وعدم صدقك في عبوديتك **اذا** وقع منك ذنب فلا يكن سبباً  
 يوشيك من حصول الاستقامة مع ربك فقد يكون ذلك اخر  
 ذنب قد رغبك **اذا** اردت ان يفتح لك باب الرحمة فاشهد  
 مامنه اليك • واذا اردت ان يفتح لك باب الحزن فاشهد ما  
 منك اليه **ربما** اذا ذك في ليل الفرض • ما تستغفر في اشرا  
 ضياء السيط • لانذرون ايم اقرب لكم نقلاً **مطالع** الانوار  
 القلوب • والاسرار نور مشهود في القلوب • مدد النور  
 الوارد من خزائن الغيوب • نور يكشف لك عن اثاره • ونور  
 يكشف لك به عن اوصافه **ربما** وقفت القلوب مع الانوار  
 كما تجتنب النفوس بكشاف الاغيار • سائر انوار السراير بكشاف  
 النواير احلا لاله ان تبذل بوجوه الاظهار • وان ينادي  
 عليها ملبسات الاشهار **سبحان** من لم يجعل الذليل على اوليا  
 من حيث لا يلب عليه • ولم يوصل اليهم الامن اذ ان يوصل اليهم  
**ربما** اطلعك على غيب ملكوته • وحبسك الاستشراق على  
 اسرار العباد • من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة  
 الالهية كان اطلاعه فتنة عليه • وسبباً يجر الوسا الى

**حظ** النفس في المعصية ظالم رجلي • وحظها في الطاعة  
 بالحق خفي • ومداد اواة ما يخفى صعب علاجه **ربما** دخل الرضا  
 عليك • من حيث لا ينظر الخلق اليك • استشرافك بان  
 تعلم الخلق بخصوبيتك • دليل على عدم صدقك في عبوديتك  
**غيب** نظرا الخلق اليك • بنظر الله اليك • وغيب عن قبالهم  
 عليك • بشهود انبأ له عليك • من عرف الحق شهدك في كل شيء  
 ومن فني به غاب عن كل شيء • ومن احبه لربو شر عليه شيء •  
**انما** حجب الحق عنك شدة قربك منه • انما احتجب بشدة ظهوره  
 وخفي عن الايمان لظهور نوره • لا يكون طلبك سبباً الى العطا  
 منه • فيقل فهمك عنه • وليكن طلبك لظهار العبودية  
 وقاماً مجتوق الربوبية • كيف يكون طلبك اللاحق سبباً  
 في عطايه السابق • حل حكم الازل ان تصاف اليه العلل  
**عنايته** فيك لا لشيء منك واين كنت حين واجهتك عنايته  
 وقابلتك وعنايته • لم يكن في ازاله اخلاص اعمال • ولا وجود  
 احوال • بل لم يكن هناك الا محض لافصال • وعظيم التوال  
**علم** ان العباد ينشوقون الى ظهور سر العناية • فقال يجتنب  
 برحمته من ليشا • وعلم انه لو خلاصهم وذل لك لتركوا العمل •  
 اعتمدوا على الازل • فقال ان رحمة الله قريب من المحسن **الى**  
 المشية يستند كل شيء • وليس تستند هي الى شيء • لا  
 وقوع ما لم يشأ محال • ربما دهم الادب على ترك الطلب •  
 اعتماداً على قسمة • واشتغافاً لا يذكره عن مسئلته • انما يذكر



مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِعْقَالُ • وَالْإِبْنِيَّةُ مِنْ يَمِينٍ مِنَ الْأَمَالِ •  
 وَوُدَّ الْفَاقَاتِ أَعْيَادَ الْمُرِيدِينَ • رَبِّهَا وَجَدَتْ مِنَ الْمَدَدِ فِي الْفَاقَاتِ  
 مَا لَا يَجِدُ فِي الصُّومِ وَالْمَقْلُوعَاتِ **الْفَاقَاتِ** لَسَبَطِ الْمَوَاسِمِ • إِنْ  
 أَرَدْتَ وَرُودَ الْمَوَاسِمِ عَلَيْكَ • صَحَّ الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ لَدَيْكَ  
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفَقَرِ • تَحْقُقْ بِأَوْصَالِكَ بِمَدِّكَ بِأَوْصَالِهِ  
 تَحْقُقْ بِدَلَّتِكَ • يَدُكَ بَعِزَّتِهِ • تَحْقُقْ بِعِزِّكَ بِمَدِّكَ بِقُدْرَتِهِ  
 تَحْقُقْ بِضَعْفِكَ بِمَدِّكَ بِجَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ **رَبِّهَا** رِزْقُكَ الْكَرَامَةُ • مَنْ لَمْ  
 تَكُنْ لَهُ الْأَسْتِقَامَةُ مِنْ عِلَامَةِ أَقَامَةِ اللَّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا مَنَّهُ أَيْبَاكَ  
 فِيهِ مَعَ حَقُولِ النَّشَاجِ • مَنْ عَمِيَ مِنْ لَسَبَطِ أَحْسَانِهِ أَحْسَنَتِهِ الْأَسَاةُ  
 وَمَنْ عَمِيَ مِنْ لَسَبَطِ أَحْسَانِ اللَّهِ إِلَيْهِ لَمْ يَصِبْ إِذَا اسَا **تَشْبِقُ**  
 أَنْوَارَ الْحِكْمَةِ أَفْوَالَهُمْ • جَنَّتْ صَارًا لِنُتْوِيرِ • وَصَلَ التَّعْيِيرِ • كُلُّ  
 كَلَامٍ يَبْرُزُ وَعَلَيْهِ كَسْوَةُ الْقَلْبِ لَدَى مَنْهُ بَرَزَ • مَنْ أَدْنَى لَهُ بَيْنَ  
 التَّعْيِيرِ • نَهَمَتْ فِي مَسَامِعِ الْخَلْقِ عِبَارَتُهُ • وَحَلَّتْ إِلَيْهِمْ أَشَارَتُهُ  
**رَبِّهَا** بَرَزَتْ الْحَقَائِقُ مَكْسُوفَةُ الْأَنْوَارِ • إِذَا الْمُرِيُودُ فِي لَيْلٍ فِيهَا  
 بِالْأَظْهَارِ **عِبَارَتُهُمْ** أَمَا لِفَيْضَانِ وَجِدٍ • أَوْ لِقَصْدِ هِدَايَةِ مُرِيدٍ  
 فَالْأَوَّلُ حَالُ السَّالِكِينَ • وَالثَّانِي حَالُ أَرْبَابِ الْمَكْنَةِ الْمُحَقِّقِينَ  
 الْعِبَارَةُ قُوَّتُ لِعَابِلَةِ الْمُسْتَمْعِينَ • وَلَيْسَ لَكَ إِلَّا مَا أَنْتَ لَهُ آكِلٌ  
**رَبِّهَا** عَابَرُ الْمَقَامِ مِنْ اسْتَشْرِفِ عَلَيْكَ • وَرَبِّهَا عَابَرُ عَنِ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ  
 وَذَلِكَ مَلْبَسُ لَا عَلَى صَاحِبِ بَصِيرَةٍ • لَا يَنْبَغِي لِلْمَسَالِكِ أَنْ يَجْتَزِيَ  
 عَنْ وَارِدَةِ اللَّهِ • فَإِنَّ ذَلِكَ يُقْتَلُ عَمَلُهَا فِي قَلْبِهِ • وَيَمْنَعُهُ وَجُودُ الْقَدْرِ  
 مَعْرِتِهِ • لَا تَدْرِي بِكَ إِلَى الْآخِذِ مِنَ الْخَلَائِقِ • إِلَّا أَنْ تَرَى الْمِعْطَى

فِيهِمْ مَوْلَاكَ • فَإِنْ كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ مَا وَافَقَكَ الْعِلْمُ **رَبِّهَا**  
 اسْتَحْيَا الْعَارِفَ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً إِلَى مَوْلَاهُ لَا كَتَفَايَهُ بِمُسْتَبِينَ  
 فَكَيْفَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى خَلِيفَتِهِ **إِذَا** التَّبَسُّعُ عَلَيْكَ أَمْرَانِ  
 أَنْظِرْ أَبْطَلَهُمَا عَلَى النَّفْسِ فَاتَّبِعْهُ • فَإِنَّهُ لَا يُثْقَلُ عَلَيْهَا إِلَّا مَا كَانَ حَقًّا  
**مِنْ** عِلَامَةِ انْتِصَاحِ الْوَيْ الْمُسَارِعَةِ إِلَى فَوَافِلِ الْحِزَاتِ • وَالتَّكَاثُلِ  
 عَنْ الْقِيَامِ بِالْوَاجِبَاتِ **قِيَّتُهُ** الطَّاعَاتُ بِأَعْيَانِ الْأَوْقَاتِ • كَيْ  
 لَا يَمْنَعَكَ عَنْهَا وَجُودُ التَّسْوِيفِ • وَوَسَّعَ الْوَقْتُ عَلَيْكَ كَيْ يُبْقِيَ لَكَ  
 حَقَّةَ الْإِخْتِيَارِ • وَعَلِمَ قَلَّةَ نَهْوٍ مِنَ الْعِبَادِ إِلَى مَعَامَلَتِهِ • فَاوْجِبْ  
 عَلَيْهِمْ وَجُودَ طَاعَتِهِ • فَسَاقِمُ إِلَيْهِ لَسَلَّاسِلِ الْإِجَابِ **عَجَبُ**  
 رَبِّكَ مِنْ قَوْمٍ لَيْسَ فَوْقَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ • أَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَجُودَ  
 خِدْمَتِهِ • وَمَا أَوْجِبْ عَلَيْكَ إِلَّا دُخُولَ جَنَّتِهِ **مِنْ** اسْتَنْغَرِي أَنْ  
 يَنْتَفِذَ اللَّهُ مِنْ شَهْوَتِهِ • وَإِنْ يَخْرُجُ مِنْ وَجُودِ عَقْلَتِهِ • فَقَدْ اسْتَعِزَّ  
 قُدْرَةَ الْمَيْتَةِ • وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا • رَبِّهَا وَرَدَتْ تَقْلَمُ  
 عَلَيْكَ • لِيَعْرِفَكَ قُدْرَتُ مَا مَنَ بِهِ عَلَيْكَ **مِنْ** لَمْ يَعْرِفْ قُدْرَةَ النِّعَمِ  
 فِي وَجْدِهَا • عَرَفَهَا بِوُجُودِهَا • لَا تَدْرِي هَشَكَ وَارِدَاتِ  
 النِّعَمِ • عَنْ الْقِيَامِ بِحَقُوقِ شُكْرِكَ • فَإِنَّ ذَلِكَ مَا يَجِبُ مِنْ وَجُودِ  
 قُدْرِكَ **تَكُنْ** حَلَاوَةُ الْوَيْ مِنَ الْقَلْبِ سَوَالِدُ الْعُضَالِ **لَا**  
 يَخْرُجُ الشَّهْوَةُ مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا خَوْفَ مُزْجٍ • أَوْ شَوْقَ مُقْلَقٍ **كَمَا** لَا  
 يَجِبُ الْعَمَلُ الْمَشْرُوكَ • كَذَلِكَ لَا يَجِبُ الْقَلْبُ الْمَشْرُوكَ • الْعَمَلُ  
 الْمَشْرُوكَ لَا يَقْبَلُهُ • وَالْقَلْبُ الْمَشْرُوكَ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ •  
 أَنْوَارُ دُنْ لَهَا بَيْنَ الْوُضُوءِ • وَأَنْوَارُ دُنْ لَهَا بَيْنَ الدُّخُولِ



**رَبِّكَ** وردت عليك الانوار. فوجدت القلب محشوا بصور الامثار  
 فارغلت من حيث نزلت **فرغ** قلبك من الاغيار يملاها بالمعارف  
 والاسرار **لا** تستبسط منه النوال. ولكن استبسط من نفسك وجود  
 الاقبال **حقوق** في الاوقات وحقوق الاوقات. حقوق في  
 الاوقات يمكن قضاؤها. وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها.  
 اذ ما من وقت يرد عليك الا والله عليك فيه حق جديد. وامر اكيد  
 فكيف تغني فيه حق غيره. وانت لم تقض حق الله فيه **ما فات**  
 من عمره لا عوض له. وما حصل لك منه لا قيمة له **ما احببت**  
 شيئا الا كنت له عبدا. ومولا يجب ان تكون لغيره عبدا.  
 لا تنفع طاعتك. ولا نضرة معصيتك. وانما امرك بهلك  
 ونهالك عن هذه. لما يعود اليك. لا يزيدك في عزم اقباله من  
 اقبل عليه. ولا ينقص من عزمه اذ بار من اذ بر عنه سبحانه  
**علم** وفقك الله ان وصولك الى الله وصول الى العلم به  
 والافحلك ربنا ان يتصل به شيء او يتصل بشيء. فربك منه  
 ما وان تكون مشاهدا القريب. والافحلك ان تت ووجود قربه.  
**الغائب** ترد في حين التجلي بجملة. وبعد الوحي يكون البيان.  
 فاذا قرأناه فابتغ قرآنك ان علينا بيانه **متى** وردت الواردا  
 الالهية اليك. هدمت العوايد عليك. ان الملوك اذا دخلوا  
 قرية افسدوا **الوارد** ياتي من حضرة قهار. لاجل ذلك لا  
 يصادفه شيء الا دمه. بل تغدق بالحق على الباطل فيدفعه  
 فاذا لم يزل **كيف** يجتنب الحق بشيء والذي احتجب به هو

فيه ظاهرو وموجود حاضر **لا** تيشس من قبول علم تجذبه وجود  
 الحضور. فربما قبل من العلم ما لم تدرك ثمرته عاجلا **لا** تزكيت  
 واردا لا تعلم ثمرته فليس المراد من السحابة الامطار. وانما المراد  
 وجود الامثار. لا تطلب بقا الواردا ان بعد ان بسطت انوارها  
 واودعت اسرارها. فلك من الله غني عن كل شيء. وليس يغنيك  
 عن شيء **تطلعك** الى بغا فيرو. دليل على عدم وجود اخل له  
 استيجاشك لفقدان ما سواه. دليل على عدم وملكك به. النعيم  
 وان تنوعت نظام من انما هو بوجود حجاب. فسبب العذاب وجود  
 تنوعت نظام من انما هو بوجود حجاب. فسبب العذاب وجود  
 الحجاب. وانما النعيم بالنظر الى وجه الله الكريم **ما** تجدد القلوب  
 من الموم والاحزان. فلاحل ما تمتعت من وجود العيان **من** تمام  
 النعمة عليك. ان برز قلبك ما يكفيك. ويمنعك ما يطعبك  
 ليقل ما تفرح به يقل ما تحزن عليه. ان اردت ان لا تغرك  
 فلا تتود ولاية لا تدوم لك **ان** رغبتك البداية. زدتك  
 النهاية. ان دعاك اليها ظاهرا. نهالك عنها باطن **انما** جعلك  
 محلا للاغيار. ومعدنا الورود الاكدار. نزميها لك فيها  
 علم انك لا تقبل النصح المجرد. فذوقك من ذواقها. ليستمل عليك  
 وجود مراقب **العلم** النافع هو الذي يبسط في الصدر سقاعه  
 ويكشف به عن القلب قناعه **خير** علم ما كانت الحسنة معه. العلم  
 ان قارئه الحسنة فلك. والا فقلبك **متى** الملك عدم اقبال  
 الناس عليك. او توجههم بالذم اليك. فارجع الى علم الله فيك.



فان كان لا يتغنحك علمه • فمصيبتك بعد مرقدنا عنك بعلمه اشد من  
 مصيبتك من وجود الادي منهم • انا اجري الادي عليك كي لا تكون  
 ساكنا اليهم • اراد ان يزجرك من كل شئ • كي لا يشغلك عنه شئ  
**اذا** علمت ان الشيطان لا يفعل عنك • فلا تفعل انت عن من تاصبه  
 بيه • جعله لك عدوا ليجوشك به اليه • وحرك عليك النفس •  
 لبدو ما جبالك عليه **من** اثبت لنفسه تواضع • فهو المتكبر حقا  
 اذ ليس التواضع الا عن رفعة • ومينى اثبت لنفسك رفعة فانت  
 المتكبر **ليس** المتواضع الذي تواضع وراي انه فوق ما صنع • بل  
 المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع **التواضع**  
 الحقيقي هو ما كان ناشيا عن شهود عظمته • وتجلي صفته • اذ  
 لا يخرجك عن الوصف الا شهود الوصف • المومل ليشغله الشا  
 على الله عن ان يكون لنفسه شاكرا • وتشغله حقوق الله عزاء ان  
 يكون لخطوته ذاكرا **ليس** المحب الذي يرجو عن محبوبه عوضا  
 ولا يطلب منه عرضا • فان المحبة بيد • ليس المحب من يبذل له  
 لولا مبادير النفوس ما تحقق سير السائرين • لامتسافة بينك  
 وبينه حتى تظوقها رحلتك • ولا قطعة بينك وبينه حتى تحوها  
 وصلتك • جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكونه •  
 ليعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته • فانك جوهر انطوى عليه  
 اصداق ملكوته **وسعك** لكون من حيث حسنايتك • ولم  
 يتبعك من حيث يكون روحايتك **الكاين** في الكون ولم تفتح  
 له مبادير الغيوب مسجون بحيطاته • وتحموسه هيكلا ذاته

**انت** مع الاكوان • ما لم تشهد المكون • فاذا اشهدته كانت  
 الاكوان معك **لا** يلزم من ثبوت الخصوصية • عدم وصف البشرية  
 انما مثل الخصوصية كاشراق شمس النهار • ظهرت في الافق وليست  
 منه • تارة لتشرق شموسا وصافه على ليل وجودك • وقارة يغيب  
 ذلك عنك • فيردك الى وحدك • فالنهار ليس منك اليك •  
 ولكن واره وروبه عليك **دل** بوجود اثاره • على وجود اسمائه • وبوجود  
 اسمائه • على ثبوت اوصافه • وبوجود اوصافه • على وجود ذاته • اذ  
 محال ان يقوم الوصف بنفسه • فارباب الجذب يكشف لم عن كمال  
 ذاته • ثم يردهم الى شهود صفاته • ثم يرجعهم الى النطق باسمائه  
 ثم يردهم الى شهود اثاره • والسالكون على عكس هذا • فمنها يسه  
 السالكين بداية المجذوبين • وبداية السالكين نهاية المجذوبين  
 لكن لا يبعث واحد • فربما التقيا في الطريق • مذاق نزقته ومذاق  
 في تدليه • يعلم قدر القلوب والاسرار • الا في غيب الملكوت  
 كما لا تظهر انوار السما الاية شهادة الملك • وجدان مثرات  
 الطاعات عاجلا لبشائر للعاملين بوجود الجزا عليها **اجلا كيف**  
 نطلب العوض على عمل موبه متصدق عليك • امر كيف نطلب الجزا  
 على صدق مومديه اليك **قوم** يسبق اذكارهم انوارهم • وقوم  
 يسبق انوارهم اذكارهم • ذاكر ذكر ليستبهر قلبه • وذاكر استنار  
 قلبه فكان ذاكرا ما كان ظاهرا ذاكر الا عن باطن شهود وفكر • اشهد  
 من قبل ان استشهدك فنطقت بالبيته الظواهر • وتحقققت  
 باحدىته القلوب والسرائر **اكرمك** كرامات ثلاثا • جعلك



ذَاكَ الرَّأْيَ • وَلَوْ لَا فَضْلُهُ لَمْ تَكُنْ أَمَّا الْجَرِيَانُ ذَكَرَهُ عَلَيْكَ • وَجَعَلَكَ  
 مَذْكُورًا بِهِ • إِذْ حَقَّقَ نَسَبَهُ لَدَيْكَ • وَجَعَلَكَ مَذْكُورًا عِنْدَهُ  
 لِيَتِمَّ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ **رَبِّ** عَمَّا نَشَعْتَ أَمَادَهُ • وَقُلْتَ أَمْدَادَهُ  
 وَرَبِّ عَمْرِ قَلِيلَةً أَمَادَهُ • كَثِيرَةً أَمْدَادَهُ **مِنْ** بَوْرِكَ لَهُ فِي عَمْرِ • أَدْرَكَ  
 فِي بَسِيرِ الزَّمَنِ مِنْ مَنْزِلَةِ مَا لَا يَدْخُلُ نَحْتِ ذَا بِنَةِ الْعِبَارَةِ • وَلَا  
 نَلْحَقُهُ الْإِشَارَةُ **الْحَذْلَانِ** كُلِّ الْحَذْلَانِ أَنْ تَتَفَرَّغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ ثُمَّ  
 لَا تَنْتَوِجَهُ إِلَيْهِ • وَتَقْلَعُوا بَيْتَكَ ثُمَّ لَا تَرْصُلْ إِلَيْهِ **الفكرة** سَبِيرُ  
 الْقَلْبِ فِي مَيَادِينِ الْأَعْتِبَارِ • الْفِكْرَةُ سَرَّاجُ الْقَلْبِ • فَإِذَا  
 ذَهَبَتْ فَلَا مَنَاقِبَ لَهُ **الفكر** فِكْرَتَانِ • فِكْرَةُ تَصْدِيقِ وَإِيمَانِ  
 وَفِكْرَةُ شَهَادَةِ وَإِيقَانِ • فَالْأُولَى لِأَرْبَابِ الْأَعْتِبَارِ • وَالثَّانِيَةِ  
 لِأَرْبَابِ الشَّهَادَةِ وَالْإِسْتِنْبَاطِ **وقال رضي الله عنه**  
 مَا كُتِبَ لِبَعْضِ أَخْوَانِهِ • أَمَّا لَعَبْدُ فَإِنَّ الْبَدَائِيَّاتِ • مَجْلَلَةٌ  
 لِلنَّهَائِيَّاتِ • وَإِنْ مِنْ كَانَتْ بِاللَّهِ بِدْ أَيْتُهُ • كَانَتْ إِلَى اللَّهِ نَهَائِيَّتُهُ  
 وَالْمُسْتَنْفَلُ بِهِ مَوْلَا الَّذِي أَحْبَبَهُ وَسَارَعَ إِلَيْهِ • وَالْمُسْتَنْفَلُ عَنْهُ هُوَ  
 الْمُؤْتَرَعُ عَلَيْهِ • وَإِنْ مِنْ أَيْفَرْنَا أَنْ اللَّهَ يَطْلُبُهُ • صَدَقَ الطَّلِبُ إِلَيْهِ  
 وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ الْأُمُورَ بِيَدِهِ اجْتَمَعَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ • وَإِنْ لَا بَدْلَ لِبَنَائِيَّاتِهِ  
 الْوُجُودِ أَنْ تَنْهَضَ مَدْعَايُهُ • وَإِنْ تَسَلَّبَ كَرَامِيَهُ • فَالْعَاقِلُ  
 مَنْ كَانَ بِمَا مَوَاقِفِي • أَفْزَحَ مِنْهُ بِمَا مَوَاقِفِي • فَذَا شَرَفَ نُورُهُ وَظَهَرَ  
 تَبَاشِيرُهُ • فَصَدَفَ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ مَغْضِيًّا • وَأَعْرَضَ عَنْهَا مَوَلِيًّا  
 فَلَمْ يَتَّخِذْهَا وَطَنًا • وَلَا جَعَلَهَا مَسْكَنًا • بَلْ أَمْتَصَّ الْأَمَّةَ فِيهَا  
 إِلَى اللَّهِ • وَسَارَ إِلَيْهِ مُسْتَعِينًا بِهِ فِي الْقَدْرِ وَمَعْلِيهِ • فَازَالَتْ

مَطِيَّةٌ عَزَمَهُ لَا يَقَرُّ قَرَارًا • دَائِمًا بِتَنْشِيَارِهَا إِلَى أَنْ مَاتَتْ  
 كَحَضْرَةِ الْقَدِيسِ • وَبَسَاطَةِ الْأَنْسِ • مَحَلِّ الْمَفَاتِحَةِ وَالْمَوَاجِهُةِ •  
 وَالْمَجَالِسَةِ وَالْمَحَادَثَةِ • وَالْمَشَاهِدَةِ وَالْمُطَالَعَةِ • فَضَا زُفْلِحَتْ  
 مَعَشَشَتْ قُلُوبَهُمْ • إِلَيْهَا يَأْوُونَ • وَفِيهَا يَسْكُنُونَ • فَإِنْ تَنَزَّلُوا إِلَى  
 سَمَاءِ الْحَقُّوقِ • أَوْ أَرْضِ الْحُطُوطِ • فَبِالْأَذْنِ وَالْتِمَكِينِ • وَالرُّسُوحِ  
 فِي الْيَقِينِ • فَلَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْحَقُّوقِ لِيَسُودَ الْأَدَبُ وَالْفَعْلَةُ • وَلَا إِلَى  
 الْحُطُوطِ بِالشَّهْوَةِ وَالْمُتَعَةِ • بَلْ دَخَلُوا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِاللَّهِ وَنَسَبِ  
 إِلَيْهِ • وَقُلْتُ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صَادِقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صَادِقٍ  
 لِيَكُونَ نَظَرِي إِلَى حَوْلِكَ وَمَقُوتِكَ إِذَا أَدْخَلْتَنِي • وَأَسْتَسْلِمَ لِي  
 وَأَنْقِيَاءِي إِلَيْكَ إِذَا أَخْرَجْتَنِي • وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا  
 نَصِيرًا يَنْصُرُنِي وَيَنْصُرُنِي وَلَا يَنْصُرُنِي عَلَيَّ • يَنْصُرُنِي عَلَى شَهَادَةِ نَفْسِي  
 وَيَغْنِيَنِي عَنْ دَائِرَةِ حَيْثِي **وقال رضي الله عنه**  
 مَا كُتِبَ بِهِ إِلَى بَعْضِ أَخْوَانِهِ • أَنْ كَانَتْ عَيْنُ الْقَلْبِ تَنْظُرُ إِلَى  
 إِلَهِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ • فَالْشَّرِيعَةُ تَقْضِي أَنْ لَا بَدَلَ مِنْ شُكْرِ خَلِيقَتِهِ  
 وَإِنَّ النَّاسَ عَلَى ائْتِسَامِ ثَلَاثَةِ • غَافِلٍ مِنْهُمْ فِي غَفْلَتِهِ • قَوِيٍّ  
 دَائِرَةِ حَيْثِهِ • وَأَنْظَمَتْ حَضْرَةَ قَدْسِهِ • فَظَنَّا لِأَحْسَانِ مِنْ  
 الْمَخْلُوقِينَ • وَلَمْ يُشْهِدْ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أَمَّا اغْتِفَادُ أَفْشَرِكِهِ  
 جَلِي • وَأَمَّا اسْتِنَادُ أَفْشَرِكِهِ خَفِي • وَصَاحِبُ حَقِيقَةِ غَائِبٍ عَنْ  
 الْخَلْقِ • لَشَهَادَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ • وَفِي عِلَالِ سَبَابِ • لَشَهَادَةِ مَسْبَبِ  
 الْأَسْبَابِ • فَمَنْ أَعْبَدَ مَوَاجِهَ بِالْحَقِيقَةِ • ظَاهِرَ عَلَيْهِ سَنَاهَا  
 سَائِلِكِ لِلطَّرِيقَةِ قَدْ اسْتَوَى عَلَيْهِ مَدَاهَا • فَيَرَانُ عَزِيفُ



الانوار • ومطموس الاثار • قد غلب سكره على صحوه • وجمعه  
 على فرقه • وفناؤه على بقائه • وعيبنه على حضوره • واكمل منه  
 عبد شرب فازد اد صحوًا • وغاب قازد اد حضورًا • فلا جعه يحبه  
 عن فرقه • ولا فرقه يحبه عن جمعه • ولا فناءه يصرفه عن بقاءه  
 ولا بقاءه يصرفه عن فنايه • يعطى كل ذي قسط قسطه • ويوفي  
 كل ذي حق حقه • وقد قال ابو بكر رضي الله عنه لعائشة رضي  
 الله عنها لما نزلت برأيتها من الافك على لسان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا عائشة اشكري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت والله لا اشكر الا الله • ولها ابو بكر على المقام الاكل  
 مقام البقا • المقتضى لاثبات الاثار • وقد قال تعالى انه  
 اشكركم ولو العديك • وقاله صلوات الله عليه وسلامه •  
 لا يشكر الله من لا يشكر الناس • وكانت مجة ذلك الوقت  
 مضطربة عن بشاهد غايبة عن الاثار • فلم تشهد الا الوا  
 القهار **وقال رضي الله عنه**  
 لما سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم **لا تشهد الا الوا**  
 عيني في الصلاة هل ذلك خاص به ام لغيره منه شرع ونصيب  
 فاجاب ان قرة العين بالشهود • على قدر المعرفة  
 بالشهود • والرسول صلى الله عليه وسلم ليس معرفته كمعرفة  
 ولا قرة عين كمعرفة • وانما قلنا ان قرة عينه في صلواته  
 بشهوده ولم يقل بالصلوة اذ هو صلوات الله عليه وسلامه  
 لا تقرر عينه بغيره • فكيف ومويد على هذا المقام ويأمر

به من سواه • لقوله صلوات الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه ومحال  
 ان يراه ويشهد معه سواه • قال له القائل قد تكون قرّة العين  
 بالصلوة لانها فضل من الله • وبأمر من منة الله • فكيف لا  
 يفرح بها • وكيف لا يكون قرّة العين بها • وقد قال سبحانه  
 قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا • فاعلم ان الآية الشريفة  
 قد اوجبت الى الجواب • لمن تدبر سر الخطاب • اذ قال فبذلك  
 فليفرحوا • وما قال فبذلك فافرح يا محمد • قل لم يفرحوا بالآثار  
 والفضل • وليكن فرحك انت بالمتفضل • كما قال في الآية  
 الاخرى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون **وقال رضي الله**  
**عنه** ما كنت لبعض اخواني • الناس في ورود المنن عليهم على  
 ثلاثة اقسام • فرح بالمنن لا من حيث مندیها ومنشئها ولكن  
 لوجود منعتها فيها • فهذا من الغافلين • بعيد عن قوله  
 تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة • وفرح بالمنن من  
 حيث انه شهد بامنة ممن ارسلها • ونعمة ممن وصلها  
 تصديق عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 وفرح بالله ما شغله من المنن ظاهر متعنه • ولا باطن منتهى  
 بل شغله النظر الى الله عما سواه • والجمع عليه فلا يشهد الا  
 آية تصديق عليه قوله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون  
**وقد** اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام فرياد اود  
 قل للصديقين في فليفرحوا • وبذكر في فليتنعموا •  
 فالله يحل فرحنا واياله • وبأمر من منة • وان يجعلنا من



امل الفهم • وان لا يجعلنا من الغافلين • وان يشلك بنامسالك  
المتقين • منه وكرمه **وقال رضى الله عنه**  
**بعض مناجاته** الي انا الفقير في غناي • فكيف لا اكون  
فقيرا في فقري • الي انا الجاهل في علمي • فكيف لا اكون جاهلا  
في جهلي • الي ان اخلاف تدبيرك • وسرعة حلول مقاديرك  
متعا عبادة العارفين من السكون الى عطا • والياس منك  
في بلا • الي ميني ما يليق بلؤمي • ومنك ما يليق بكرمك •  
الي وصفت نفسك باللطيف والرافع لي قبل وجود صنعتي  
الي ان اظهرت المحاسن ميني فيفمنلك ولك المنة علي • وان  
ظهرت المساوي ميني فبعدلك • ولك النجاة علي • الي كيف  
تكلفني وقد توكلت بي • وكيف اصامر وانت الناصر لي • ام كيف  
اخيب وانت الحفي بي • ها انا اتوسل اليك بفقرى اليك  
وكيف اتوسل اليك • بامو محال ان يصل اليك • ام كيف اشكوا  
اليك حالي • ولمو لا يخفى عليك • ام كيف انزعجرك بمقالي  
ومؤمنك برزاليك • ام كيف تخيب امني وفي قد وفدت  
اليك • ام كيف لا تحسن احوالي • وبك قامت واليك • الي  
ما اطلقك بي مع عظيم جملي • وما ارحمك بي مع قبيح فعلي  
الي ما اقربك ميني • وما البعد بيني عنك • الي ما ارا فك  
بي وما الذي يحجبني عنك • الي قد علمت باختلاف الاثار  
وتنقلات الاطوار • ان مرادك ميني ان تعرفني الي في كل شيء  
حتى لا اجعلك في شيء • الي كلما اخرجيني لؤمي • انطقيني

كرمك • وكلما ابستيني او صا في • طمعيني منك • الي من كانت  
محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي • ومن كانت حقايقه  
دعاوي • فكيف لا تكون دعاويه دعاوي • الي حكمك النافذ وشيئك  
الفاهر • لم ينز كالذي مقال مقالا ولا لذي حال احوالا الي كرم  
من طاعة بنيتها وحالة شيدتها • مدمر اعتلاوي عليها عدلك •  
بلا اقا لي منها فضلك • الي انت تعلم وان لم تدمر الطاعة  
ميني فعلا جزما • فقد دامت محبة وعزما • الي كيف اعزمت وانت  
الفاهر • وكيف لا اعزمت وانت الامر • الي نزدي في الاثار  
يوجب بعد المزار • فاجعني عليك بخدمته توصلي اليك • الي  
كيف يستند عليك • بامو في وجود ومفتقر اليك • ايتكون  
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون مو المظهر لك • ميني  
عنت حتى تحتاج الي دليل يدل عليك • ومتى بعدت حتى تكون  
الاشاري الي توصل اليك • الي عميت عين لا تراك عليها  
رفييا • وخسرت صفقة عبد • لم يجعل له من حبك دضييا الي  
امرت بالرجوع الى الاثار • فارجعني اليك بكسوة الانوار • و  
هداية الاستبصار • حتى ارجع اليك منها • كما دخلت منك  
اليها • مصون السر عن النظر اليها • ومرفوع الامة عن الاعانة  
عليها • انك على كل شيء قدير **وقال رضى الله عنه**  
الي ماذا لي ظاهري • يدبك • ومذاحالي لا يخفى عليك  
منك اطلب الوضوء اليك • وبك استند عليك • فامدي  
بنورك اليك • وافتني بصدق العبودية بين يدك • الي



علمني من علمك المخزون • وصيني بسراهمك المصون • الهى حتى  
حجمايق اهل القرب • واسلك بي مسالك اهل الجذب • الهى  
اغني بندي برك عن تدبيرى • وما اختياري عن اختيارى •  
واقفني على مراكز اضطرارى • الهى اخرجني من ذل نفسي •  
وظهرني • من شكي وشركي قتل حلول رضى • بك استنصر فانصر •  
وعليك اتوكل فلا تكلي • واتياك اسأل فلا تخيبي • وفي فضلك  
ارغب فلا تخرمي • ولجنا بك انتسب فلا تنعدي • ويا بك افق  
فلا نظردني • الهى تقدر رضاك ان تكون له علة منك افتكون  
له علة ميني • وانت الغنى بذلك ان يصل اليك النفع منك  
فكيف لا تكون غنيا عني • الهى ان القضا والقدر غلبني •  
وان الهوى بوثاق الشهوة اسرني • فكن انت النصير لي حتى  
تنصرنني وتنصرنني • واعني بفضلك حتى استغني بك عن  
طلبي • انت الذي اشرقت الانوار في قلوب اوليائك بك  
حتى عرفوك ووجدوك • وانت الذي ازلت الاغيار من اسرار  
احبايك حتى لم يحبوا سواك • ولم يلجؤوا الي غيرك • انت  
المولى لم حيت او حشنتهم العوالم • وانت الذي مد يدهم  
حتى استنبات لهم المعالم • ماذا وجد من فقدك • وما  
الذي فقد من وجدك • لقد خاب من رضى دونك بدلا •  
ولقد خسر من بغى عليك متحولا • كيف يرجح سواك وانت  
ما قطعت الاحسان • وكيف يطلب من غيرك وانت ما  
بدلت عادة الامتنان • يامن اذاق احبا حلاوه مواسم

فقاموا بين يديه متعلقين • ويامن البس اولياه ملابس هبته  
فقاموا بعزته مستعزين • انت الذاكر من قتل ذكر الذاكرين  
وانت الباقي بالاحسان من قتل نوحه العابدين • وانت الجواد  
بالعطا من قتل طلب لطلابين • وانت الوهاب لنا انما  
وهبتنا من المستقرضين • الهى اطلبني برحمتك حتى اصل  
اليك • واجذبني بميثاك حتى اقبل عليك • الهى ان رجاي  
لا ينقطع عنك وان عصيتك • كان خوئي لا يرايلني وان  
اطعنك • الهى قد دفعتني العوالم اليك وقد اوقفني  
على بكرمك عليك • الهى كيف اخيب وانت املى امر كيف اها  
وعليك منكلى • الهى كيف استعزوني الذلة اركزيتني •  
امر كيف لا اشتعزوا اليك قد نسيتني • الهى كيف لا افنقر  
وانت الذي في الفقرا قميتني • امر كيف افنقر وانت الذي  
يجودك اغنييتني • انت الذي لا اله غيرك • تعرفت لكل  
شيء فما جعلك شيء • وانت الذي تعرفت الي في كل شيء  
فانت الظاهر لكل شيء • وانت الظاهر لكل شيء • يامن استوى  
برحمانينه على عرشه • فصار العرش غيبا في رحمانينه • كصار  
العالم غيبا في عرشه • محقت الانار بما لا تار • ومجبت الانما  
بمحيطات افلاك الانوار • يامن احتجب في سوا وقت عزه  
عن ان تدركه الانصار • يامن تجلى بكل بهايه فتحققت  
عظمته الاسرار • كيف تخفى وانت الظاهر • امر كيف تغيب  
وانت القوي الحاضر • والله الموفق وبه استعين •



# وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَّا تَعْبُدُ الْوَاجِبَ حَمْدُ • الشَّابَّةَ عَلَيْهِ وَأَوْهَ وَحَبْلُ • الْبَا  
أَيَّانَهُ • الظَّاهِرَةَ وَلَا لَانَهُ • الَّذِي أَشْرَقَ نُورُهُ فِي اسْتِرَارِ  
أُولِيَّائِهِ • فَاسْتَنَارَتْ بِهِ سَمَوَاتُ أَرْوَاحِهِمْ • وَارْضَ بِقَوْسِهِمْ  
وَأَسْبَاحِهِمْ • اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ • نُورُ سَمَوَاتِ  
الْأَرْوَاحِ عَيْشًا هَدَتْهُ • وَنُورِ أَرْضِ النُّفُوسِ بِطَاعَتِهِ وَخِدْمَتِهِ  
وَجَلَّ قُلُوبُهُمْ مَجْلَالَهُ لِدَانَتِهِ • وَلِظُهُورِ صِفَاتِهِ • أَظْهَرَهُمْ  
لِيُظْهِرَ فِيهِمْ حَقُوقًا • وَمَا الظَّاهِرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمُومًا •  
ظَهَرَ فِيهِمْ بِأَنْوَارِهِ وَأَسْرَارِهِ • كَأَظْهَرِ الْخَلِيقَةِ بِقُوَّتِهِ  
بِقُوَّتِهِ وَاقْتِدَارِهِ • فَالَسْتَنَّهُمْ بِذِكْرِ لُجَّةٍ • وَأَسْرَارِهِمْ  
بِنُورِهِ بِمِجَّةٍ • أَنْ تَطْفُؤُوا فَعَنَّهُ • وَأَنْ سَمِعُوا فَمَنَّهُ • فَكَمِ مِنْ  
لُؤَاءٍ وَلَا يَتَجَفَّقُونَ عَلَيْهِمْ • وَكَمِ مِنْ مَشُورٍ خَلَّافَةٍ فَدَخَرَجَ إِلَيْهِمْ  
أَدْخَلَهُمْ إِلَيْهِ مَدْخُلَ صَدَقٍ بِالْفَنَاءِ عَمَّا سِوَاهُ • وَاحْزَنَ جَمْعُهُ  
لِلْخَلِيقَةِ مَخْرَجَ صَدَقٍ بِأَقْبَيْنِ بِنُورِهِ وَسَنَاءٍ • فَهَمَّ بِرَازِخِ الْأَنْوَارِ  
وَمَعَادِنِ الْأَسْرَارِ • وَصَلَّهُمْ لَمَّا قَطَعَهُمْ • وَفَرَّقَهُمْ لَمَّا جَمَعَهُمْ •  
وَعَلَّمَهُمْ عَنْهُمْ • وَعَلَى أَسْرَارِهِ أَطْلَعَهُمْ • فَلَوْ قَسَمَ نُورُ وَاحِدِهِمْ  
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ • وَلَا عَجَبٌ مِنْ اتِّسَاعِ أَنْوَارِهِمْ • وَلَا مِنْ  
احْطَاةِ أَسْرَارِهِمْ • فَإِنْ نُورَ قُلُوبِهِمْ مِنْ نُورِ اللَّهِ • قَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّفَقُوا فَرَأَسَتِ الْمَوْسِمَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ • وَأَوْمَأَ

احاطة الاسرار فلقوله لقالي ان الذين يبينا بعونك انما  
يبايعون الله • فلم على حسب ارثهم من نبيهم صلوات الله عليه  
وسلامه في مقام ولايتهم التحقق بسرا الوحدانية • وَ  
وَالدَّخُولِ إِلَى مَقَامِ الْفَرْدَانِيَّةِ **وَكَانَ شَيْخَنَا**  
أَبُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَالِي عَنْهُ كَثِيرًا مَا يُنْتَشَرُ •  
• وَغَنَى لِي مَنَى قَلْبِي • وَغَنَيْتُ كَمَا غَنَى •  
• وَكَتَابَ حَيْثَمَا كَانَ نَوَا • وَكَانُوا حَيْثَمَا كُنَّا •  
**وَالْمُظْهَرُ الْأَعْلَى** • وَالْبَرَزَخُ الْأَسْفَلِي • مَشْرِقُ الْأَنْوَارِ  
وَمَعْدَنُ الْأَسْرَارِ • مِنْ لَهْ الْفَتْحِ وَالْخَتَامِ • وَالْحَايِزِ الْمُنَا  
الْعَلِيَّةِ عَلَى النَّمَامِ • رَسُودِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَسَيِّدِ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ • صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ • فَمَوْجُودُ  
الْأَنْوَارِ • وَسِرُّ الْأَسْرَارِ • إِلَيْهِ تَنْتَزِلُ الْأَسْرَارُ الرَّبَّانِيَّةُ •  
وَعَنْهُ تَوْخِذُ الْمَعَارِفِ الْأَلَهِيَّةِ • أَخَذَ أَهْلَ الظَّاهِرِ مِنْهُ  
ظَاهِرَهُمْ • وَأَخَذَ أَهْلَ الْبَاطِنِ مِنْهُمْ بَاطِنَهُمْ • وَقَالَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ • الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ فَكُلٌّ عَلَى قَدَرِ ارْتِثِهِ  
وَارْتِثِهِ عَلَى قَدَرِ نُورِهِ • وَنُورُهُ عَلَى قَدَرِ فَتْحِهِ • وَفَتْحُهُ عَلَى قَدَرِ  
صَفَا قَلْبِهِ • وَصَفَا قَلْبِهِ عَلَى قَدَرِ مَعْرِفَتِهِ بِرَبِّهِ • غَيْرَ أَنَّ  
عُلَمَاءَ الْبَاطِنِ أَحَقُّ بِالْأَرَاثِ وَأَقْرَبُ لِلنَّسِيَةِ وَالْعِلَى • لِأَنَّهُمْ  
تَلَزَمُوا الْحَشِيَّةَ • وَتَكَشَّفَتِ الْعِظَةُ • وَحَقِيقَةُ الْأَرَاثِ أَنْ  
يَنْتَفِلِ الْمَوْرُوثُ إِلَى الْوَارِثِ عَلَى الصَّفَةِ الَّتِي كَانَ يَهْأَعُنْدُ  
الْمَوْرُوثُ • فَكُلُّ صَاحِبٍ عِلْمٍ لَا حَشِيَّةَ لَهُ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَكُونَ



وارثا. فقولهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ. العلماء ورثة الانبياء  
ايها العلماء بالله. فان العلم به يورث الحشية له. وقد قال  
لغالي. انما يخشى الله من عباده العلماء. ولم تنزل سلسلة  
الصلاح والشهادة والولاية والصدقية والقطبانية  
تمتد من ذلك البرزخ الاعلى المحيط. صلوات الله عليه ولا  
الي وقتنا هذا. ولم تنزل كذلك الى ان يرث الله الارض ومن  
عليها وموخيرو الوارثين **وسمعت** شيخنا وامامنا  
وقد وثقنا ابا العباس رضي الله عنه يقول في قوله لغالي  
ما ننسخ من اية او ننسخها فات بخبر منها او مثلها اية ما  
نذهب من ولي الله الاونات بخبر منه او مثله. وكل من لم  
يكن له اسناد يصله بسلسلة الاتباع. ويكشف عن قلبه  
القناع. فهو في هذا الشأن لقيط لا ابل له. وعجي لان  
له. فان يكن له نور فالغالب عليه غلبة الحال عليه.  
والغالب عليه وقوفه مع ما يرد من الله اليه. لم ترصته  
سياسة النقاديب والتمذيب. ولم يفده زمان القربة  
**وشيخنا وامامنا وقد وثقنا في هذا**  
الشان اوحده وقته. وعلامة زمانه. علم العارفين.  
قطب المتمددين. مظهر سنا الحقيقة. ومبين معالم  
لطريقة. العالم بالاسماء والحروف والدواير. الجامع  
لعلم الظواهر والسرائير. سديدنا ومولانا. شهيد الدين  
ابو العباس احمد بن عمر الانصاري المرسى الشاذلي قدس الله

روحه. ولورضريحه. مولاي الذي اقتبسنا من انواره. وسلكنا  
على نهج اشارته. ومولاي الذي اسرع باسرافنا حتى لحقت. وفتق  
السنتنا حتى فطقت. عرس عزائيس المعرفة في قلوبنا. ه  
فاينعت مراثيها. وفاحت زهراتها. ومولاي الذي قام ربنا  
وجوده. واشتولي علينا شهوده. ومولاي الذي بقض الله وعدنا  
وبالكلام في العالمين اشار لنا. لانفسنا لا اليه. ولا نعتمد  
في هذا الشأن الاعليهم. فمن نسبنا الى غيره فهو بامرنا جمل  
او عاروف متجاهل. ومن نسب تلميذا الى غير اسناذه. كمن  
نسب ولدا الى غير ابيه. وهذه الابوة احق ان يدعى نسبها  
وان يحفظ سببها. اذ تلك تفتقر الى هذه. وهذه لا تفتقر  
الى تلك. وليس شيخك من سمعت منه. انما شيخك من اخذت  
عنه. وليس شيخك من واجهتك عبارته. انما شيخك  
الذي سرت فيك اشارته. وليس شيخك الذي دعاك  
الى الباب. انما شيخك الذي رفع بينك وبينه الحجاب.  
وليس شيخك من واجهتك مقالة. انما شيخك الذي نمض  
بك حاله. شيخك هو الذي اخرجك من سجن الهوى. ودخل  
بك الى المولى. شيخك هو الذي ما زال يجلو امرأة قلبك  
حتى تجلت فيها انوار ربك. نهضك الى الله فتمضت ه  
وسار بك حتى رحلت اليه. وما زال محاذيا لك حتى افاء  
بين يديك. فرج بك من نور الحضرة. وقال لها انت وربك  
هنا لك محل الولاية لله. وموطن الالهة ادمن الله. وبسا



التلقي من الله. ثم انشا بقاء في بحر القتا عزيقا. وان شا  
 ارجعه الى بحر ساجل البقا تحققتا وتخفينا. وصاحب القنا  
 له التلقي منه. وصاحب البقا له الا لقا عنه. وصاحب البقا  
 يتوب عن الله. وصاحب القنا يتوب الله عنه. وصاحب القنا  
 قد طست دايرة حسنه. وانفتحت حفرة قدسه. وصاحب  
 البقا باق برته. في حفرة قدسه وحسبه. وصاحب القنا  
 مدهعو الى الله. وصاحب البقا داع الى الله. ولمو محمل  
 الخلافة والنيابة. مع الاذن والتمكين. والرسوخ في اليقين  
 داع الى الله. على بصيرة من الله. قل هذه لتبيلي ادعوا الى  
 الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اي على معاينة ومشاهدة  
 ومطالعة. لا ادعوا اليك وانا غائب عنك. بل ادعوا اليك  
 وانا ناظرا اليك. وهذه الطريق هي طريق الانبياء والمرسلين  
 واكابر الصديقين. وبهي المقام الاجل. والمنهج الافضل  
**من** نسبنا الى غير هذا الامام مع العلم بنسبتنا فهو  
 مكابد ومعاند. ومن نسبنا الى غيره مع الجدل  
 بنسبتنا فهو ايضا عن سبيل الرشاد حديد. مخالف لامر  
 ربه. غير مراقب لقلبه. الملتصع ما قال مولا ناسجانه  
 ولا تفقه ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا. فانه لغا ليحقق نسبنا  
 من هذه الامام الطائفة الشاذلية. وان يتوفنا على  
 محبتهم. وان يجعلنا دارجين على مدارجتهم. وان يزيدنا

منهم

منهم ودا. وان لا يجعلنا ممن نفض لهم عهدا. بمنه ولطفه  
 وكرمه. الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة  
 والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين. وامام المتقين.  
 وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
 والحمد لله رب العالمين. بخز كناب  
 الحكم. حمد الله مؤلي النعم. ودافع  
 النقم. ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم. والحمد  
 لله رب العالمين. ه  
 ١١٠٨  
 من الحج  
 النبوة

